الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم

دراسة ميدانية بثانويات مدينة بريان

د. حجاج عمر
جامعة غرداية (الجزائر)

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأقسام النهاية بمرحلة التعليم الثانوي ، في ظل متغيرين آخرين يعزى فيها الاختلاف منها الجنس (ذكور – إناث) ثم التخصص (علمي – أدبي) توصلنا إلى أن الشعور بالأمن النفسي له علاقة بالدافعية للتعلم ولا تختلف هذه العلاقة باختلاف الجنس و التخصص ، فتتشابه عند الذكور والإناث ومثلها عند الأدبيين والعلميين ، وأن المتغيرين المذكورين آنفا لا يؤثران في العلاقة مابين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم.

الكلمات المفتاحية :

1 – الأمن النفسي . 2 – الدافعية للتعلم. 3– تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

Abstract:

The present study aimed to clarify the relationship between the psychological sense of security and motivation to learn at the end sections pupils in secondary school , in light of other variables which attributed the sex difference (males - females) then Specialization (scientific - literary) we determined that a sense of security psychological his relationship motivation to learn and do not vary this relationship differ according to gender and specialty, same in males and females and the same when the literary and scientific , and that the two variables mentioned above do not affect the relationship between a sense of security and psychological motivation to learn

Keywords:

1 - psychological security . 2 - motivation to learn. 3 - the third year of secondary pupil

1– مشكلة الدراسة :

يعتبر الأمن النفسي للأفراد من الظواهر التي تشغل اهتمام المجتمع والفاعلين في التربية وعلم النفس في ظل التطورات والتغيرات التي تحيط بالمجتمعات سواء العربية منها أو الغربية ، ما يعطي مزيدا من الرعاية في مجال خدمات الصحة النفسية والتي تهيئ للفرد حياةً مستقرةً ليشعر بالسعادة والرضا ، ويعد الشعور بالطمأنينة النفسية أحد مظاهر الصحة النفسية الايجابية وأول مؤشراتها ، فلقد تحدث الكثير من العلماء والمفكرين عن أبرز المؤشرات الايجابية للصحة النفسية والتي منها شعور الفرد بالأمن النفسي والنجاح في مشواره الدراسي وتحقيق التوافق النفسي وبناء شخصية متّزنة خالية من الاضطرابات والصراعات الداخلية .

فالمجتمعات الإنسانية تقوم أساسا على عملية التفاعل بين عناصرها المختلفة لتحقيق أشياء متعددة ومختلفة من بينها الأمن النفسي الذي يقوم أو ينشأ بين فردين أو أكثر بحيث يؤثر كل منهما على الآخر ويتأثر

به ، يؤكّد الحفني في هـذا الشـأن " أهمية البعد الاجتماعي فـي الأمـن النفسي فهو يرى أن أمن الفرد ينبـع مـن شعوره بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبّعة متّزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياتـه.

(أحمد حـنفي ،2003 , ص 22)

ومع التطور الهائل الذي تعرفه الأمم في المجال التعليمي/التعلُّمي ، صار لزاما على جميع هذه الأمم التفكير في كل ما له صلة من بعيد أو قريب في إنجاح منظوماتها التربوية وتوفير ما يمكن توفيره من أجل ضـمان راحـة بـال المتعلمين ، ففي ظل الأمن والطمأنينة يؤدي كل فرد عمله على أحسن وجه ، فتنطلق الكلمة المعبرة والفكـر المبـدع والعمل المتقن والتحصيل الدراسي الجيد وتعد الثانوية لما تشتمل عليه من مرافق وأنشطة وأندية وغيرها بمثابة مجتمع مصغر أو صورة مصغرة للمجتمع الأكبر في تفاعلاته ، فالحياة في الثانوية ليست مجرد قاعات دراسة وإدارة بل هناك تفاعل وتواصل بين أفرادها أساتذة ، إداريين وتلاميذ ، فالبيئة الثانوية تساهم في بناء شخصية الشباب أوالتلاميـذ بمـا تمتلكه من دور كبير في التأثير على قيـمهم ولا يعـود هـذا التأثير لعامل معين إنما يعـود لعـدة عـوامل مـنها ما يتعلق بالمناهج ، الزمالة وغيرهما ، وكما نعلم أن التحصيل الدراسي عند المتعلمين يرتبط بنوعين من المتغيرات منهـا ما هـو ذاتي كالـذكاء والـدافعية ومستوى الطمـوح والنضـج سواء كان جسميا أو عقليا أو انفعاليا أو إجتماعيـا ، ومنها ما هو غير ذاتي ويتمثـل في البيئة الدراسية (الثانوية) وكـل ما يتوافـر بها مـن تفاعلات ومـواد تعليميّـة وطـرق تدريـس وإمكانات ماديـة ومعنوية .

سنحاول في دراستنا هاته معرفة علاقة الشعور بالأمن النفسي بالدافعية للتعلم عند تلاميذ المرحلة النهائية مـن التعليم الثانوي في ظل متغيرات أخرى كالجنس ، التخصص ، ومن الدراسات التي تناولت الأمن النفسي نجد الدراسـة التي قام بها محمود عطا حسين سنة (1987) بالرياض ، واستخلص فيها بأن هناك علاقة قوية بـين مفهـوم الـذات ومستويات الأمن النفسي وأشارت الدراسة إلى انه كلما زادت درجة الشعور بالطمأنينة والأمن عند الأفراد كلما كانـت المفاهيم عن الذات أكثر ايجابية ، وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفـاهيم سـلبية عـن ذواتهـم: «أن الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة والتّأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة »

(مـنزل عسـران ، 2004 ، ص102)

وهناك عدة دراسات خلصت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مدى شعورهم بالأمن النفسي مثل دراسة (بر محمد جبر سنة 1996) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لـدى الذكور والإناث ، وقد اتفقت هاته الدراسة مع دراسة (المفدى سنة 1994) والتي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالـة إحصائية في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات . (عـادل بن محمد ، 2004 ، ص41)

وقـد قـام أيضا الباحث عبد الله حميد حمدان السهلي بـدراسة عنوانها " الأمن النفسي وعلاقتـه بالتحصـيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام بالرياض والذي توصل من خلالها إلى أن الأمن النفسي مرتفع لـدى هـؤلاء الطلاب ، و توصل أيضا إلى وجود علاقة إرتباطية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لطلاب دور رعاية الأيتام .

(عبد الله حميد حمدان السهلي ، 2005 ، ص 79)

ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت متغيري الأمن النفسي والدافعية للتعلم نجد دراسـة (باتل 1985) حول الشعـور بالأمـن و عـدم الأمن بين الطـلاب المهنيـين و غـير المهنيـين والـتي أظهـرت نتائجـها أن الفئـة الأكثـر شعوراً بعدم الأمـن هم من غيـر المهنيين ، كما أظهرت أن المدني أكثـر أمنـاً مـن الريفي ، وأن الذكور أكثر أمناً مـن الإناث ، وأن الغير متزوجين أكثر أمنا مـن المتزوجين

أما دراسة (ستيلسون 1984) والتي مست العلاقة بين (القلق و تقدير الذات والتحصيل الدراسي) وقد انتهت الدراسة إلى أن العلاقة بين تقدير الذات من جهة والقلق والتحصيل الدراسي من جهة أخرى علاقة سالبة و ذلـك بعـد

تطبيقه لمقياس روزنبرج لتقدير الذات ومقياس القلق الظاهر على مجتمع قوامه 204 من الطلبة والطالبات بجامعة تكساس الأمريكية نظراً لعدم توفر دراسات سابقة متعلقة بهذه الدراسة هذا ما استطاع الباحث التوصل إليه. (منزل عسران ، 2004 ، ص105)

من خلال عرضنا لهاته الدراسات والتي تمكنا من الإطلاع عليها و المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية مما ساعدنا في تكوين تصور شامل لموضوع دراستنا ، وذلك من خلال ما اتبعه الباحثون من طرق و مناهج بحثيه ، و ما توصلوا إليه من نتائج.

لذا فدراستنا هذه جاءت لتحاول الكشف عن العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم للمرحلة النهائية من التعليم الثانوي بدائرة بريان لما شهدته هاته الأخيرة منذ مدة ليست بالبعيدة من مشكلات واضطرابات نفسية لدى جميع المتعلمين ، خاصة تلاميذ هذه المرحلة التي كان من أهم مظاهرها القلق والاكتئاب النفسي والصراعات الداخلية بين الفرد ونفسه جراء الأحداث الدامية والصراعات القبلية التي وقعت بها ، ما أدى بمديرية التربية لولاية غارداية إلى فصل هؤلاء التلاميذ حسب الطائفة لضمان إستمراريتهم في الدراسة، بحيث يتمدرس تلاميذ الطائفة الإباضية بثانوية قارة الطين ، بينما الفئة المالكية تلاميذها يتمدرسون بالمتقن والثانوية القديمة ، واختيارنا لعنوان هذه الدراسة " الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بدائرة بريان " لم يكن من فراغ وإنما للتأكد من ذلك ميدانيا ، وعلى ضوء ذلك كانت صياغتنا لتساؤلات الدراسة كما يلي:

2- تساؤلات الدراسة :

1- هل توجد علاقة بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بدائرة بريان؟

2- هل تختلف العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بدائرة بريان بإختلاف الجنس ؟

3- هل تختلف العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بدائرة بريان بإختلاف التخصص ؟

43- فرضيات الدراسة : وصيغت الفرضيات على النحو الآتي :

1. توجد علاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويات دائرة بريان.
2. تختلف العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بإختلاف الجنس
3. تختلف العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بإختلاف التخصص.

4- أهداف وأهمية الدراسة :

4- 1 – أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى :

1. الكشف عن العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بدائرة بريان
2. الكشف عن ما إذا كان هناك إختلاف في العلاقة مابين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم ما بين الذكور والإناث.
3. الكشف عن ما إذا كان هناك إختلاف في العلاقة مابين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم ما بين التلاميذ المتمدرسين حسب التخصص أدبي – علمي.

التوصل إلى نتائج للإجابة على مشكلة الدراسة المطروحة .

4 -2- أهميـــة الدراســـة

وتتجلى أهميـــة هـــذه الدراســـة فـــي العديد مـــن النقاط والتي نذكـــر منها على وجـــه الخصوص :

4-2-1 تناول الـــدراسة لمتغيرين من متغيرات المقارنة أولهما يتعلق بالصحة النفسية والجســـمية للأشـــخاص رغـــم تعرضهم للضغوط و ثانيهما يرتبط بالجانب التربـــوي وكيفية تقويمـــه والأسباب المؤثـــرة فيـــه .

4-2-2 كـــون الشعور بالأمن النفسي من ابرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك إذ لا يمكـــن فهـــم حاجة الفـــرد للشعور بالأمن بمعزل عن بقيـــة الحاجات حيث تعتبر هذه الأخيرة عاملا أساسيا تنطوي تحتـــه جميـــع أنواع السلوك فالحاجة إلى الأمـــن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه وترتبط ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة علـــى البقـــاء فحين تشبّع يشعر الفرد بالأمن والاطمئنان وانه يعيش في بيئة صديقة مشبّعة للحاجات ، وهنا تكمن أهمية الدراســـة أي في نوعية الموضوع الذي نسعى لتناوله والمتمثل في الشعور بالأمن النفسي لدى تلاميذ الثالثـــة ثانوي بـــدائرة بريـــان وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، وما يحمله هـــذا الموضوع مـــن أهمية في مجال علوم التربية وعلم النفس .

4-2-3 تحديد مـــدى أهمية الحاجة للشعور بالأمـــن النفسي في بناء الشخصيـــة المتزنة والمستقـــرة للتلاميذ واعتباره مـــن الحاجات المهمـــة والضرورية التي لابد مـــن تحقيقها فبانعدامـــه يشعر الفرد بالقلـــق والخوف وعدم الارتيـــاح وبالتالي يؤثر ذلك بطريقة مباشرة على سلوكه وتوافقه الشخصي الاجتماعي وعلى أدائه في شتى المجالات .

4-2-4 ما نشهـــده في المؤسسات التربويـــة بمختلف أطوارهـــا بالخصوص فـــي الجانـــب النفســـي وانعكاســـاته السلبيـــة على الأداء والدافعية للتعلم يجعلنا نـــدق ناقوس الخطر ونسعى جاهديـــن من أجل العمل بكل جدية لإعطـــاء هـــذا الجانب الأهمية التي يستحقها وفتح المجال أمـــام الباحثين للقيام بدراسات حـــول الأمـــن النفســـي والتحصـــيل الدراسي لكافـــة المراحل الدراسيـــة.

4-2-5 النقص الكبير فـــي الدراسات التي تناولت الأمـــن النفسي وعلاقتـــه والدافعية للتعلم ، خاصة في المرحلـــة النهائية بالثانويـــة والتي تعتبر مرحلة هامة – بكل ما تحمله الكلمة من معنى – فـــي نمو الفرد كونها تمثـــل بدايـــة إعداد الفرد ليكون مواطنا صالحا وما لذلك مـــن تأثيرات على المجتمع برمتـــه.

4-2-6 مساعـــدة المهتمين بالإرشاد النفسي داخـــل المؤسسات التربويـــة للتلاميذ الذين يتعرضون باستمرار لأحداث سلبية ضاغطة تؤثر على أمنهم النفسي وتوافقهم الدراسي والاجتماعي والأسري وذلك بوضع خطط وبرامج إرشـــادية تستند إلى ما لديهم من مصادر قـــوة بهدف تطويرها إلى أعلى مستوى ممكـــن من الفاعليـــة وتوظيفها توظيفاً هـــادفاً مـــن أجـــل رفـــع كفاءتهم في مواجهـــة الأحـــداث الضاغطة التي تواجههم في الحيـــاة.

4-2-7 تقديـــم بعض المقترحات مـــن خلال نتائج الدراسة للمهتمين والعاملين في حقـــل التربية والتعليم مـــن أجـــل وضـــع خطط وبرامج تساعـــد على الإهتمام بالجانب الإنفعالي لـــدى الفرد وإعطائه مـــا يســـتحق مـــــن الرعايـــة والإهتمام وضرورة فهـــم شخصيـــة الإنسان فهماً جيداً مما يساعد في كيفيـــة التعامل مـــع الأفراد واستغلال طاقاتهم وإمكاناتهـــم الفاعلـــة وقدراتهم الإيجابيـــة .

4-2-8 فتـــح المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات حول الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لكافـــة الفئات العمرية وفي مجالات متعددة باعتبارهما مـــن أهم المتغيرات الانفعاليـــة المرتبطـــة بالعمليـــة التعليميّة/ التعلّمية .

5- حدود الدراسة :

- الحدود المكانية :

تتمثل الحـــدود المكانية في ثانويات دائرة بريـــان الثلاث (03) والمتمثلة في (ثانوية بريـــان القديمة ، متقـــن بريان و ثانوية قارة الطيـــن) .

- الحدود الزمانية :

تمت الدراســـة خلال الموسم الدراسي 2014/2013 ، وكانت الانطلاقة بدايـــة من شهر أكتوبر إلى نهايـــــة شهـــــر مـــارس .

- الحدود البشرية :

تتمثل في جميـــع التلاميـــذ المتمدرسيـــن بالثانويات الثلاث بدائرة بريـــان الذيـــن لهم مستـــــوى السنـــــة ثالثـــــة ثانـــوي .

6- التعريف الإجرائي لمتغيري الدراسة:

6-1- الأمن النفسي :

الأمـــن النفسي يعني شعـــور تلميذ السنـــة الثالثـــة ثانوي بأنه محبوب متقبل مـــن الآخرين ، له مكانـــة بينهم ، يدرك أن بيئته صديقه ودودة غير محبطـــة ، يشعـــر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق ، وهذا ما تحـــدده الدرجـــة المتحصل عليها في أداة الأمـــن النفسي المطبقـــة في الدراســـة.

6-2- الدافعية للتعلم:

هي مجموعة المشاعر التي تدفع تلميذ السنـــة الثالثـــة ثانوي إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلـــى بلوغه الأهداف المنشودة وهي ضرورية أساسية لحدوث التعلم و بدونها لا يحدث التعلم الفعال وهذا ما تحدده الدرجـــة المتحصل عليها في أداة الأمـــن النفسي المطبقـــة في الدراســـة.

الإطار النظري للدراسة:

7 -1 المفهوم السيكولوجي للأمن النفسي :

الأمن النفسي يعتبر من المفاهيم الحديثة في علم النفس ، والذي أطلق عليه كذلك الطمأنينة النفسية ، الطمأنينـــة الانفعالية ، الأمن الشخصي ، السلم الشخصي أو السلم الخاص وغيرها من المصطلحات .

كما ذكر المفكرون والدارسون في تعريف الأمن النفسي تعريفات متعددة ، حسب الزاوية التي ينظر من خلالها كل منهم وماسلو (Maslow) من أوائل من تعرضوا لمفهومه عن طريق البحوث الإكلينيكية ، حيث عرف الأمن النفسي :" هو شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة ، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق ". (عبد الرحمان العيسوي ،1987 , ص 30)

ويعرف حامد عبد السلام زهـــران (1990) الأمن النفسي على انه : " شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه، وإنهم يعاملونه بدفء ، وشعوره بالانتماء للجماعة وان له دور فيها و إحساسه بالسلامة ، وندرة شعوره بالخطر والتهديد والقلق " . (ألجميلي حكمت، 2001 ، ص 18)

كما يعرف الأمن النفسي على انه : " شعور الفرد بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق ، لتحقيـــق متطلباتـــه ومساعدته على إدراك قدراته وجعله أكثر تكيفا.

(عـــــادل العقيلي ، 2004 ، ص 24)

ويعرفه الحارث عبد الحميد حسن بأنه : " هو الطمأنينة النفسية والانفعالية ، هو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر ، و الأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة بها ، مع الانتماء إلى جماعة أمنة ".

(الحارث وغسان، 2006 , ص 145)

أما رايف (Ryff) فقد وضع نموذجا نظريا شاملا ومتعدد الجوانب لمفهوم الأمن النفسي يتكون من ستة عناصر أساسية تشكل مفهوم الأمن النفسي وهي :

* **تقبل الذات :** ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة .
* **العلاقة الايجابية مع الآخرين :** تتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام والدفء والحب .
* **الاستقلالية :** تتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه .
* **السيطرة على البيئة الذاتية :** وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته واستغلال الفرص الجيدة الموجودة في بيئته للاستفادة منها .
* **الحياة ذات أهداف :** تتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددةً وواضحة يسعى إلى تحقيقها .
* **التطور الذاتي :** ويتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن .

إن عدم وجود هذه العناصر أو تدنيها يعتبر مؤشرا على عدم الشعور بالأمن.

(باشماخ زهور ، 2002 ، ص 11 و 12)

من خلال التعريفات التي تناولت الأمن النفسي والتي تم عرضها نستنتج أن كل واحد من الذين عرفوه ركز على مؤشرات معيّنة يجب أن تتوفر في الفرد حتى نقول عنه أنه آمن نفسيا وهذه المؤشرات هي :

* الحب والتقبّل من طرف الآخرين و الانتماء إلى الجماعة .
* إدراكه بأن بيئته صديقة وودودة وغير محبطة.
* الشعور بالاستقرار والتحرّر من الخوف والقلق وخطر التهديد وإحساسه بالسلامة .
* إدراكه لقدرته وجعله أكثر تكيّفا .
* تقبل الذات والعلاقة الإيجابية مع الآخرين والتطور الذاتي .

ومن هنا يمكن الإشارة إلى أهم الخصائص المميزة للأمن النفسي.

7-2 – خصائص الأمن النفسي:

تناولت البحوث والدراسات الأمن النفسي من جوانب متعددة وأظهرت نتائج عينة من تلك البحوث والدراسات أهم خصائص الأمن النفسي على النحو التالي :

يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وحسن أساليبها من تسامح وديمقراطية وتقبّل وحبّ ، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الاجتماعية والبيئية المتوافقة

(حامد عبد السلام زهران, 2003 , ص24)

* يؤثّر الأمن النفسي تأثيرا حسنا على التحصيل الدراسي للتلاميذ وفي الانجاز بصفة عام لوجان جرين (Green 1981)
* المتعلّمون والمثقفون أكثر أمنا من الجهلة والأميين (Goshi. 1985)
* يرتبط شعور الوالدين بالأمن في شيخوختهم بوجود الأولاد البررة .
*الآمنون نفسيا أعلى في الابتكار من غير الآمنين . (Rastogi & Nathawat .1982)

ومن هنا نرى أن هناك خصائص مميزة للأمن النفسي تساهم في إظهار أهم النقاط الموجودة فيه ، وبعد هـــذا ننتقل إلى أبعاده .

7-3 - أبعاد الأمن النفسي :

الأمن النفسي هو نتاج أو محصلة لعوامل عديدة منها داخلية مرتبطة بطبيعة الفرد وتكوينه ونمـــوه ، وعوامـــل أخرى خارجية ذات علاقة بالعوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية وهذا ما يجعله يظهر لدى الأفراد طبقا للعديد من الأبعاد والمؤشرات السلوكية و الانفعالية و العلائقية والتي تساعدنا في الحكم على مستوى الأمن النفسي الـــذي حقّقـــه الفـــرد بالتفاعل مع كل هذه المعطيات والعوامل.

ولذا فإن الأمن النفسي لدى الأفراد يشتمل على أبعاد أساسية أولية وهي :

* الحب والتقبّل من طرف الآخرين و الانتماء إلى الجماعة.
* إدراك البيئة بأنها صديقة ودودة غير محبطة.
* الشعور بالاستقرار والتحرر من الخوف والقلق وخطر التهديد. (الحارث وغسان ، مرجع سابق ، ص 146)

وينتج عن هذه الأبعاد الأساسية مجموعة من الأبعاد الثانوية وتتمثل في :

* الثّقة في الآخرين وحبّهم (الارتياح عند الاتصال بهم وحسن التّعامل معهم ، وكثرة الأصدقاء) .
* التسامح مع الآخرين .
* الشعور بالهدوء و الارتياح و الاستقرار الانفعالي والخلو من الصراعات.
* الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين إلى جانب الذات وشعوره بالانتماء للجماعة والمكانة فيها .
* الشـــعور بالكفـــاءة والقـــدرة علـــى حـــل المشـــكلات، وتملـــك زمـــام الأمـــور، وتحقيـــق النجـــاح.
* إدراك العالم والحياة كبيئة سارة ودافئة.
* المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهروب.
* الخلو النسبي من الاضطراب النفسي والشعور بالسّواء والتوافق النفسي والصحة النفسية.

(حامد عبد السلام زهران ، مرجع سابق , ص 87)

مع تعدد الأبعاد التي تضمنها الأمن النفسي يتطلب ذلك المرونة والدقة في الحكم على الشخص إذا كان آمنـــا نفسيا أم لا ، لأنّه ليس بالضرورة أن تأخذ كل هاته الأبعاد على مستوى واحد بل يمكن أن تتفاوت في الشخص الواحـــد أو من فرد لآخر لأن اختلاف الشخصيات بطبيعتها بين الأفراد و اختلاف البيئات التي ينتمون إليها قد تجعلهم يختلفون في طبع استجاباتهم للمواقف ولمعطيات العالم الخارجي كل بكيفية معينة ولذا يجب أن تؤخذ هاته الأبعاد بشكل دقيـــق ، ومن هنا ننتقل إلى إدراج أهم الأساليب المحقّقة للأمن النفسي.

7-4 - أساليب تحقيق الأمن النفسي :

كما هـــو معلوم فالإنسان يولد وهـــو مزود بمجموعة من الدوافع منها الفطرية أو الولادية والتي تمتلك وظيفـــة الحفاظ على حياة الكائن البشري ، وحمايته مـــن هذه الأخطار ومن هذه الدوافع على سبيل المثـــال ، (دافـــع الجـــوع والعطش والدافع الجنسي ودافع الحاجة إلى الهواء والحفاظ على حرارة الجسم والتخلص من التعب وتجنب الألم ...الخ) كما يكتسب خلال مجرى حياته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أو عن طريق ملاحظة مجموعة من الدوافع تطلق عليها تسمية الدوافع الثانوية ، وهي دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية ومن بينها : الحاجـــة إلـــى الحب والاحترام والتقديـــر والأمـــن والانجـــاز واللعـــب والاستقلاليـــة والتخلص مـــن التوتـــر .

(رضوان سامر الجميل , 2002 , ص 71)

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد ما يلي :

* **الثقة بالنفس :** والتي تعد أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس.

* **تقدير الذات وتطويرها :** وهو أسلوب يقوم على أن للفرد قدراته ، ويعتمد عليها عند الأزمات ، ثم يقوم بتطوير الذات ، عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة.

* **الاعتراف بالنقص وعدم الكمال :** حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فانه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها ، ومن هنا فانه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين ، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم .

* **معرفة حقيقة الواقع :** وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح الفرد فيها يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة ، وتظهر أهمية الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما جرى حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم. (الصنيع صالح، 1995 ، ص70)

والآن ننتقل إلى مهددات الأمن النفسي .

7-5 – مهددات الأمن النفسي :

إن ما يهدد الأمن النفسي هو كل ما من شأنه أن يكون نتيجة لحالة الشعور بالنبذ وعدم التقبل والمحبة ، العزلة ، الوحدة والشعور الدائم بالخوف والقلق والتهديد الدائم بالخطر ، ولكن دون غض النظر عن طبيعة ذلك المهدد ودرجة تأثيره على الفرد إذ تتطلب مراحل نموه أن يكون بحاجة أكثر للأمن النفسي .

وفيما يلي نورد جملة من العوامل المهددة للأمن النفسي :

7-5 – 1 – العوامل الأسرية :

قد يتعرض الطفل منذ طفولته إلى عقبات خارجة عن نطاق إرادته يمكن أن تعيقه عن تحقيق الأمن النفسي ، إذ تعتبر هذه العقبات كمهددات يمكنها أن تؤثر بشكل فوري أو بعدي على النمو النفسي للطفل فالأسرة هي المحيط الأول الذي تحدد عن طريقه معالم شخصيته ، والأولى من حيث درجة التأثير عليه بشكل مباشر وهي تظهر في :

7-5 – 2 – التعلق وقلق الانفصال :

يبدأ تعلق الطفل بأمه ما بين الشهر السادس والتاسع من عمره والتعلق الآمن في هذه الفترة هو مرحلة هامة في حياة الطفل من حيث نموه النفسي و الاجتماعي ، وإن أي انفصال يحدث في هذه المرحلة الحرجة من حياة الطفل يحرمه من الشعور بالأمن والاستقرار مما يعبر عنه الطفل بقلق الانفصال . (فيصل عباس ، 1997 , ص 28)

7-5 – 3 – الأساليب التربوية الخاطئة :

الأساليب التي يعتمدها الوالدين في تربية الأبناء والتي تتخذ عدة مظاهر منها التسيب ، الإهمال من طرف الوالدين ، النقد الزائد ، عدم الثبات في المعاملة ، التدليل والحماية المبالغة ، حيث أن للأمن النفسي عناصر أساسية تتمثل في المحبة والقبول والاستقرار وهذه العناصر توفرها الأسرة ، إذ يمكن أن تهتز هذه الأعمدة الأساسية وتضعف وتتهاوى وهكذا يغيب الأمن النفسي ، فهو ركنٌ أساسيٌ من أركان الصحة النفسية للأسرة والطفل ، إذ لا يستمد هذه الحاجات إلا من خلال الإتحاد بين والديه والتفاهم والعمل المشترك من أجل سعادته.

(سلمان خلف الله، 2004 ، ص 148)

1.1 8ـ تعريف الدافعية للتعلم:

هي حالة توجه انتباه المتعلم و تزيد من اهتمامه وحيويته,و تستثير العمليات الذهنية لديه و توجه نشاطه نحو هدف معين كما يمكن تعريفها بأنها الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للمتعلم التي تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق غرض معين وتحافظ على إستمراريته.

هي النزعة لإيجاد أنشطة أكادمية ذات مغزى و مفيدة, و محاولة الإستفادة منها.

(صلاح الدين محمود علام ,2007,ص884)

8-1-1 دافعية التعلم من وجهة نظر السلوكية:

فتعرف بأنها:الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم,التي تحرك سلوكه وأداءاته وتعمل على إستمراره و توجيهه نجو تحقيق هدف أوغاية.

8-1-2 دافعية التعلم من وجهة نظر المعرفية:

فتعرف بأنها حالة داخلية تحرك أفكار و معارف المتعلم ووعيه وانتباهه و تلح عليه لمواصلة و استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية .

8-1-3 دافعية التعلم من وجهة نظر الإنسانية:

فتعرف بأنها حالة إستثارة داخلية تحرك المتعلم لإستغلاله أقصى طاقاته في لأي موقف تعليمي يشترك فيه,و يهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق الذات.

8-2-**علاقة الدافعية بالتعلم:** للدافعية تأثير كبير وعلاقة مباشرة مع سلوك الطلاب وتعلمهم حيث يمكن تلمس عدة آثار مفيدة لها في تعلم الطلاب و سلوكهم.

1ـ توجه سلوك الطلاب نحو أهداف معينة.فمن المعروف أن الطلاب يضعون أهدافا لأنفسهم ويوجهون جهودهم و سلوكهم نحو تحقيق هذه الأهداف.ومن هذا المنطق فإن الدافعية تؤثر في الاختيارات التي تواجه الطلاب ـــ مثلا هل يسجلون في تخصص الهندسة أم في الاقتصاد المنزلي؟هل سيشاهدون المباراة النهائية في دوري كرة القدم الوطنية أم يكملون واجبا منزليا مطلوبا منهم؟

2- الدافعية تزيد من الجهود و الطاقة المبذولة لتحقيق هذه الأهداف. فهي تحدد فيما إذا كان الطالب سيتابع مهمة معينة بحماس و تشوق,و يثابر على القيام بسلوك معين حتى يتم إنجازه,أم أنه سوف يقوم بالعمل بنوع من الفتور واللامبالاة.

3 - الدافعية تزيد من المبادأة بالنشاط والمثابرة عليه.فهي تحدد فيما إذا كان الطلاب سوف يبادرون ذاتيا للقيام وبالنشاط فهم أميل إلى البدء بمهمة معينة عندما يرغبون القيام بها, و إذا كانوا يحبونها فإنهم يميلون إلى الاستمرار في أدائها.والمثابرة عليها حتى عندما يحول بينهم و بينها حائل أو يصابون بالإحباط أثناء قيامهم بها.

4 - الدافعية تنمي معالجة المعلومات عند الطلاب, فهي تؤثر في كيفية و مقدار معالجة الطالب للمعلومات.فالطالب الذي يتمتع بدافعية عالية يكون أكثر انتباها للمعلم (وبتالي فإنه يحصل على معلومات أكثر في الذاكرة قصيرة المدى و ذاكرة الطويلة المدى).كذلك فإن الطالبة ذوي الدافعية العالية يطلبون المساعدة من المعلم أو المصادر أخرى عندنا يكونون بحاجة إليها,وهم أكثر محاولة لفهم المعلومات وأشد تركيزا على التعلم ذي المعنى, و لا يهتمون بمجرد حفظ المعلومات على مستوى الصم.

5- الدافعية تحدد النواتج المعززة للتعلم.ترى النظرية السلوكية أن الدافعية هي التي تحدد الأشياء و الحوادث المعززة لتعلم الطالب.فإذا كان الطلاب مدفوعين تماما لتحقيق النجاح الأكاديمي فإنهم يشعرون بالفخر و الاعتزاز كلما حصل على علامة عالية (إمتيازمثلا),و يشعرون بالألم و الانزعاج إدا حصلوا على علامة متدنية (أو حتى على علامة أقل من

الامتياز).وكذلك إذا كان اهتمام الطالب مركزا على أن يكون مقبولا و محترما في جماعته,فإنه يعطي معنى أكبر للانضمام إلى الجماعة و يشعر بمرارة أكبر إذا تعرض للسخرية و الاستهزاء من الجماعة.

6- الدافعية تعود الطلاب على أداء مدرسي أفضل,و ذلك نتيجة منطقية لكل ما تقدم من الفوائد.و بذلك يمكن الاستنتاج أن الطلبة المدفوعين جيدا للتعلم هم أكثر الطلبة تحصيلا.

9- منهج الدراسة :

تعرّف المناهج في البحث العلمي بأنها " الطريقة التي يتّبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع البحث " ، وبما أنّ هدف الدراسة هو الوصول إلى معرفة العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والتحصيل الدراسي ، والكشف عن هذه العلاقة حسب متغيرات الجنس ، التخصص والإعادة من عدمها ، فقد تمّ اعتماد المنهج الوصفي الذي يلائم طبيعة الدراسة الحالية ، كون هذا المنهج يقوم بـ " وصف ما هو كائن وتفسيره وهو يهتمّ بتحديد الممارسات الشّائعة أو السّائدة... كما لا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها ولكنّه يتضمّن قدرًا من التفسير لهذه البيانات".

(تركي رابح ، 1984 ، ص107)

وانطلاقًا كذلك من كون هذا المنهج الأكثر استخدامًا في مجال الدّراسات النّفسيّة والاجتماعيّة والتربويّة، وباعتبار أنّ الدراسة تتضمّن كلّ ذلك ؛ تمّ اختيار هذا المنهج ، لأنه يعتمد " في الحصول على البيانات الخاصّة بالظواهر والموضوعات التي يدرسها على كلّ الوسائل والأدوات التي تساعد على جمعها وتصنيفها واستخلاص النّتائج منها". (إبراهيم وجيه محمود وآخرون ، 1983 ، ص118)

وقد تمّ استخدام هذا المنهج لدراسة العلاقات الموجودة بين الشعور بالأمن النفسي والتحصيل الدراسي ، حسب متغيرات كل من الجنس والتخصص والإعادة من عدمها وكل هذا بالمرحلة النهائية من التعليم الثانوي ، وذلك بإتباع خطوّاته التي لخّصها (ديوبولد فان دالين) على النّحو التالي:

" فحص الموقف المشكل ، تحديد المشكلة ، وضع الفروض ، اختيّار المفحوصين المناسبين ، اختيار أساليب جمع البيانات ، والقيّام بملاحظات موضوعيّة منتقاة بطريقة منظمة ، وصف النّتائج وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة محدّدة ، وذلك لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدّي إلى تقدّم المعرفة " وعليه تمّ اختيّار هذا المنهج في البحث الحالي. (ديوبولد فان دالين،1990،ص293)

10- ميدان الدراسة:

يتمثّل ميدان الدراسة في المؤسّسات التربويّة التعليميّة ومجتمع الدراسة من خلالها، وهي كالآتي:

10- 1- المؤسّسات التربويّة (الثانويات):

بحكم أنّ الدراسة الحالية تستهدف كل مؤسّسات التعليم الثانوي المتواجدة عبر دائرة بريان ولاية غارداية ، ونظرًا لطبيعة تواجد أفراد مجتمع الدّراسة فيها ، تمّ انتقاؤهم من هذه المؤسّسات والتي مسّت كافة أفراد المجتمع الأصلي للدراسة ، وتم حصر كلّ الثانويات عبر قطر الدائرة البالغة (3 ثانويات)، والجدول التالي يوضح هذه الثانويات وعدد أفراد مجتمع الدراسة .

الجدول رقم (01):

توزيع الثانويات وعدد أفراد مجتمع الدراسة

الرّقم	الدّائرة	عدد المؤسّسات	عدد الأفراد
01	بريان	03	306

وكما نلاحظ على الجدول رقم (01) فدائرة بريان بها ثلاث ثانويات هي : ثانوية قارة الطين وبها ستّ تخصصات أربع منها علمية واثنتان أدبية ، متقن بريان وبه أربع تخصصات اثنتان منها علميّة ، مثلها مثل الثانوية الثالثة والمتمثلة في القديمة التي تعتبر أوّل ثانوية بالدائرة ، ومجموع التلاميذ المتمدرسين بهذه الثانويات الثلاث في الأقسام النهائية هو (306) .

10-2 - مجتمع الدراسة:

يعدّ انتقاء الأفراد ضروريّا لإجراء الدراسات الميدانيّة ، وأفراد الدراسة الحالية يمثلون المجتمع الأصلي للدّراسة بكامل صفاته وخصائصه ، وهو ما سيساعدنا في تعميم نتائج الدراسة فيما بعد ، لذلك نقوم بجمع الأفراد بالطريقة الملائمة في حدود إمكانيّات ما يتطلبه منهج وطبيعة إجراءات الدراسة.

وبحكم أنّ الدّراسة الحاليّة مرتبطة بحدودها البشريّة والمكانيّة، فإنّ أفراد مجتمع الدراسة الحالية لا يخرجون عن تلك الشّروط ، إذ يمثلون جميع تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مرحلة التعليم الثانوي ، عبر دائرة بريان بولاية غارداية.

ويعود الاختيار لهؤلاء التلاميذ في هذه المرحلة من التعليم إلى ما تتميّز به من أهميّة في نموّ التلميذ ، كونها تمثّل مرحلة التوجيه لشخصيّته من كلّ نواحيها النّاميّة خصوصًا العاطفيّة والانفعاليّة التي تتبلور فيها رغباته وميوله ، ويكون التلميذ فيها عرضة للتأثيرات المختلفة بالإضافة إلى ما شهدته هذه الدائرة من أحداث مرعبة ودموية خلال السنوات الماضية والتي ربما تكون قد أثّرت على تحصيل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

10-3 - خصائص مجتمع الدراسة :

بعد إحصاء المؤسّسات التربويّة المختارة المتمثّلة في مؤسسات التعليم الثانوي عبر تراب دائرة بريان التي حدّدت بـ (3 ثانويات) كما سلف ذكر ذلك ، تمّ حصر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، ونظرًا للصّغر النّسبي لمجتمع الدّراسة ، تمّ اتّباع طريقة الحصر الشّامل في الاختيار ، والتي تتميّز بما يلي:

- دقّة النّتائج المتحصّل عليها.
- تجنّب أخطاء التّعميم التي تنتج عن البيانات المأخوذة من العيّنة.
- تفادي بعض الأخطاء الشّائعة ، مثل خطأ التحيّز وخطأ الصّدفة.

" فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محدّدة تتميّز بخصائص ومزايا إحصائيّة تمثيليّة للمجتمع.. وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى النّتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كلّه "

(خالد حامد، 2004، ص122)

لكن بالرّغم من مزايا هذه الطريقة، إلاّ أنّها لا تكاد تخلو من بعض الصّعوبات التي يوردها (خالد حامد) في كونها :

- تحتاج إلى تكاليف وإمكانيّات كبيرة.
- تحتاج إلى وقت طويل ومجهودات كبيرة لجمع البيانات.
- يحتاج الباحث فيها إلى مساعدين لتوزيع أدوات البحث واستعادتها.

(خالد حامد، مرجع سابق، ص122)

ويمتاز مجتمع الدراسة بالموّاصفات التاليّة:

1- تمثيله: يمس كل أفراد المجتمع الأصلي حسب الحدود المصرّح بها ، مما يساعد على تعميم أكثر للنّتائج التي ستسفر عنها هذه الدّراسة .

2- حدوده: تلاميذ السنة الثالثة ثانوي المتواجدون بمؤسّسات التعليم الثانوي عبر دائرة بريان بولاية غارداية ، خلال السّنة الدّراسيّة: 2010-2011.

3- مصدره: مؤسّسات التعليم الثانوي المتواجدة عبر دائرة بريان بولاية غارداية.

4- حجمه: يقدر حجم مجتمع الدّراسة الحالية بـ (306) تلميذا وتلميذة بدائرة بريان.

5-الجنس: (169) ذكرا بنسبة: (55.23%) و(137) أنثى بنسبة: (44.77%).

6-السّن: يبلغ متوسّط السّن عند أفراد المجتمع الأصلي 18 سنة.

7- التخصص :(192) علميًا بنسبة: (62.75 %) و (114) أدبيا بنسبة: (37.25 %)

والجدول الموالي والأشكال التي تليه تلخص ذلك :

الجدول رقم (02):

يوضح خصائص مجتمع الدراسة

الخاصيّة						
المصدر	العدد	الجنس				السّن
		ذكور	%	إناث	%	
الثانويات	306	169	55.23	137	44.77	المتوسّط 18 سنة

يلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ نسبة الذكور هي الغالبة حيث بلغت (55.23%) بينما بلغت نسبة الإناث (44.77%) ، في حين نجد أنّ متوسّط السّن عند أفراد الدّراسة بلغ (18 سنة) وهو متوسّط يدل على أنّ فئة الشّباب هي الفئة المسيطرة، وهذا ما تتطلبه السّنة النهائية في مرحلة التعليم الثانوي.

متغير الجنس ، حيث نجد أن نسبة الذكور تمثّل 55.23 % وهي أكبر من نسبة الإناث والمتمثّلة في 44.77 % .

11- أداة الدراسة وخصائصها السّيكومتريّة :

ارتأينا عند عرضنا للمقياس أن نبرز خصائصه السّيكومتريّة ؛ ليتضّح لنا مدى الثّقة في قيّاسه الفعلي للخاصيّة المراد قيّاسها ومدى ملاءمتها لأفراد مجتمع الدّراسة للثّقة في النّتائج التي ستسفر عنها الدّراسة.

تعتبر الدّراسة الاستّطلاعيّة بمثابة النّافذة للإطّلاع على الميدان ، ومواجهة مجتمعه الأصلي ومعرفة ميزاته ، ومن ثمّة اختبار صدق وثبات أدواته والتحقق من مدى قابليّتها للإستقصاء ، وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات الضّروريّة عن الخاصيّة أو الظاهرة المراد دراستها بموضوعيّة ، وكذا الإحاطة بمختلف الظروف المواجهة في الميدان أثناء عمليّة إجراء تطبيق الأدوات .

11-1- العينة الاستطلاعية :

وللتّأكّد من مدى صدق وثبات أدوات الدّراسة ، ومدى تجاوب الأفراد معها ، وللمساعدة على التعامل بيسر مع مجتمع الدّراسة ، ارتأينا إجراء هذه الدّراسة قبل البدء بالأساسيّة ، حيث تكوّنت العيّنة الاستطلاعية من (60) تلميذا وتلميذة في السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، أي بنسبة (20%) من أفراد مجتمع الدّراسة ، وعلى العموم كان هدفنا هو:

- اختبار مدى صدق وثبات أداة الدراسة من خلال الخصائص السّيكومتريّة ، وذلك من حيث إبقاء أو تعديل أو تغيير بعض البنود.
- اكتشاف الصّعوبات والنّقائص التي يمكن أن تصادفنا خلال فترة إجراء الدّراسة الأساسيّة وذلك لموّاجهتها وتفاديها.
- التأكّد من مدى إمكانيّة تطبيقنا للمقياس.

– التعرّف على طبيعة أفراد المجتمع الأصلي الذين تستهدفهم الدّراسة الأساسيّة من حيث خصائصهم ومميزاتهم ، والإطّلاع على الظروف العامّة للدّراسة .

11–2– وصف المقياس:

أعدّ هذا المقياس – الأداة – أبراهام ماسلو (Abraham Maslow, 1952) لقياس درجة السلامة النفسية للفرد ، وقد قام بترجمته وتعديله احمد عبد اللطيف أبو أسعد (2009م) وكان الهدف منه هو استخدامه كأداة موضوعية مقنّنة لتشخيص الأمن النفسي ، لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية ، واستخدامه في البحوث النفسية والتربوية؛ وتشتمل فقرات المقياس على (75) عبارة وهو نفس عدد العبارات الأصلية للمقياس ، وقد صُمّم المقياس بحيث يتمكن المفحوص من تطبيقه ذاتياً ويمكن استخدامه فردياً أو جماعيا ، ويتكون المقياس من (35) عبارة موجبة في الصياغة و(40) عبارة سالبة تمثلها (3 ، 5 ، 7 ، 8 ، 10 ، 11 ، 14 ، 16 ، 18 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 29 ، 32 ، 33 ، 35 ، 36 ، 38 ، 39 ، 41 ، 44 ، 46 ، 47 ، 50 ، 51 ، 53 ، 54 ، 55 ، 60 ، 61 ، 63 ، 64 ، 66 ، 69 ، 70 ، 73 ، 74 ، 75).

ويتم تصحيح المقياس في اتجاه درجة الأمن النفسي ، حيث تشير الدرجات العالية في هذا المقياس إلى السلامة النفسية ، والعكس صحيح ، وتعطى الدرجات التالية لاستجابات المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس: والإجابة على مفردات هذا المقياس تتمّ بوضع علامة (X) في الخانة التي يراها التلميذ مناسبة له فيما يعتقده أو يراه أو يؤمن به ، وأمام كلّ بند ثلاثة بدائل تمثلت في: – نعم – لا – غير متأكد ، في ثلاثة أعمدة.

11–3– هدف المقياس : يهدف إلى قيّاس مدى شعور التلميذ بالأمن النفسي وهو يصلح للمراهقين ، "يؤكّد سوليفان (Sullivan) على أن الهدف الأساسي للسلوك البشري هو إشباع الحاجات (freedman ,1972) وفي هذا الإطار يشير الدسوقي (1979) إلى أن ما يحتاجه الأطفال من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن العاطفي ، بمعنى أنهم يحتاجون إلى الشعور بأنهم محبوبون كأفراد مرغوب فيهم لذاتهم وأنهم موضع حب واعتزاز ، حيث تظهر هذه الحاجة مبكرة في نشأتها ، وأنّ خير من يقوم على إشباعها خير قيام هما الوالدان ، ويؤكّد أيضا زهران (1977) انه من الواجبات الأساسية للأسرة توفير الأمن النفسي للفرد الذي يعتبر من المتطلّبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية إيجابية متّزنة ومنتجة". (احمد عبد اللطيف أبو أسعد ، 2009 ، ص83)

والأمن النفسي المعبّر عنه في المقياس عند تلاميذ السنة الثالثة ثانوي خلال الأبعاد الثلاثة سالفة الذّكر.

12– الدّراسة السّيكومتريّة لمقياس الأمن النفسي:

12–1– صدق مقياس الأمن النفسي:

ففي الدّراسة السّيكومتريّة اعتمدنا لقيّاس الصّدق على عدّة طرق ، فبعد تطبيق المقياس على عيّنة الدّراسة الاستطلاعيّة التي بلغت (60) تلميذا وتلميذة في السنة الثالثة ثانوي وفق مجال الدّراسة ، اعتمدنا على أنواع عدّة من الصّدق .

12–1–1 **الصّدق التمييزي للمقياس:**

يهتمّ هذا النّوع بقيّاس الصّدق عن طريق المقارنة الطّرفيّة الذي يجرى بين المجموعتين المتضادتين ، فبعد ما قمنا بتفريغ بيانات مقياس الأمن النفسي ، رتبنا الدّرجات المحصّل عليها في المقياس ترتيبًا تنازليًّا من الأكبر إلى الأصغر ، ثمّ أخذنا منها نسبة (27%) من الدّرجات العليا (الكبرى) ونفس النّسبة من الدّرجات الدّنيا (الصّغرى)، وطبّقنا بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسّطي عيّنتين ، وكانت النّتائج كما يوضّحها الجدول التالي:

الجدول رقم (03):

يوضّح حساب الصّدق التمييزي لمقياس الأمن النفسي

التّقنيّة الإحصائيّة / المقياس	م	ع	ن	(ت) المحسوبة	(ت) المجدولة	د. ح	م. د
الدّرجات العليا	171,00	4,966	16	18,945	2,52	30	دالة عند 0,01
الدّرجات الدّنيا	138,370	4,773	16				

م: المتوسّط الحسابي. **ع:** الانحراف المعياري. **ن:** عدد الأفراد.

د.ح: درجة الحريّة. **م.د:** مستوى الدّلالة.

يتّضح لنا من خلال الجدول رقم (03) أنّ قيمة (ت) المحسوبة تقدّر بـــ (18.945) ، وعند مقارنتها بقيمـــة "ت" المجدولة المساويّة لـــ (2,52) وجدنا أنّ قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائيًّا عند درجة الحريّـــة المســـاويّة لـــــ (30) ومستوى الدّلالة (0,01) ، لأنّ قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" المجدولة ، وهذا يدلّ على أنّ المقياس لديه القدرة على التمييز بين المجموعتين في قيّاس الخاصيّة التي صمّم لقيّاسها، وبالتّالي يمكننا الاعتماد عليه، بينما يوضّح الجدول التالي حساب الصّدق التمييزي لبنود المقياس.

12-2-الثبات لمقياس الأمن النفسي:

12-2-1 ثبات التجزئة النصفية

بالنّسبة لحساب ثبات المقياس ، قمنا بحساب معامل الثبات على نفس الأفراد من العيّنة السّابقة ، واستخدام طريقة التجزئة النّصفيّة لدرجات الاختبار، وتمّ حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين النّصفين ، فوجدنا أنّ قيمة (ر) المحسوبة بلغت (0,855) ، وبعد تعديلها بمعادلة (سبيرمان-براون) أصبحت قيمته مساويّة لـــ (0,866) وهو معامل مرتفع ودالّ إذا قورن بـــ (ر) المجدولة المساويّة لـــ (0,35) ، عند مستوى (0,01) ، مما يعني أننا نستطيع إعادة تطبيقه والاعتماد عليه في الدّراسة الحاليّة.

الجدول رقم (05):

يوضّح حساب الثبات لمقياس الأمن النفسي

التّقنيّة الإحصائيّة / المقياس	(ر) المحسوبة	(ر) المجدولة	د. ح	م. د
مقياس الأمن النفسي	0,855	0,358	58	دالة عند0,01

كما نلاحظ على الجدول رقم (05) أن (ر) المحسوبة بلغت 0.855 بينما المجدولة بلغت 0.358 عند مستوى الدلالة 0.01 وسنقوم في الجدول الموالي بتعديلها بمعادلة (سبيرمان-براون).

13-التقنيّات الإحصائيّة المستخدمة في الدراسة :

إنّ أهمّ ميزات الدراسة الميدانية هي استخدام التقنيّات والأساليب الإحصائيّة مهما كان نوع الدّراسة ، وطبيعـــة دراستنا تقتضي ذلك الوصف الموضوعي ، إذ أنّ الهدف منها هو التوصّل إلى مؤشّرات كميّة تساعدنا علـــى تحليـــل ومناقشة فرضيّات الدراسة ، ولمعالجة ذلك فقد تمّت الاستعانة بالبرنامج الإحصائي:

EXCEL 2007 و SPSS 19.0

تمّت الاستعانة بالتقنيّات الإحصائيّة التي استعملت في الدّراسة السّيكومتريّة وكذا الدراسة الأساسية للتأكد من مدى صحّة الفرضيّات ، ويمكننا أن نتعرّف على هذه التقنيات في الآتي:

13-1 اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات (spss 19.0)

13-2 معامل الارتباط بيرسون (Peartson Correlation Coefficient):

ويعرّف معامل بيرسون على أساس قوّة العلاقة بين متغيّرين ليس بالضّرورة أن تكون العلاقة بين متغيّر مستقل ومتغيّر معتمد والشّرط الأساسي أن تكون المتغيرات تتوزّع توزيعًا طبيعيًّا والصّفة الرّياضيّة لمعرفة معامل ارتباط بيرسون **(spss 19.0)**

- **13-3 معادلة دلالة الفروق بين معاملات الارتباط:**

$$\text{معادلة دلالة الفرق بين معاملات الارتباط} = \frac{ز_1 - ز_2}{\sqrt{\frac{1}{ن_1 - 3} + \frac{1}{ن_2 - 3}}}$$

حيث أن :

ز1: المقابل اللوغارتمي لمعادل الارتباط في المجموعة الأولى. ز2: المقابل اللوغارتمي لمعادل الارتباط في المجموعة الثانية.

ن1:العدد في المجموعة الأولى(1). ن2:العدد في المجموعة الثانية (2) .

الدلالة للإحصائية لمعادلة الفروق بين معاملات الارتباط :

إذا كانت القيمة الناتجة تقع :

- بين 1.96 و 2.58 كان الفرق دالا عند 0.05.
- من 2.58 فما فوق كان الفرق دالا عند 0.01.

أقل من 1.96 كان الفرق غير دال أي يقبل الفرض الصفري. (محمود السيد أبو النيل،1987، ص246).

عـرض ومناقشة نتائج الدراسة حسب الفرضيات :

1 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على ما يلي :

" توجد علاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بدائرة بريان ".

جـــدول رقـم (08) يوضح نتائج الفرضية الأولى

المتغيرات	"المحسوبة "ر	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الدافعية للتعلم الأمن النفسي	0,982	178	دال عند 0,01

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة (ر) المحسوبة بلغت 0.982 مما يبين أنها دالة إحصائيا وهذا ما يؤكد لنا وجود علاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بثانويات دائرة بريان.

وهذه النتيجة التي توصلنا إليها نجد أنها تتفق مع نتيجة الدراسة التي قام بها كل من (**سارسون ومندلر 1952**) والتي توصلت إلى أن أداء الفرد يختلف بإختلاف درجة القلق ، فكلما زاد القلق قل التحصيل والعكس صحيح ؛ أي كلما قل القلق زاد التحصيل وهذا ما يؤثر على أداء التلميذ التحصيلي ، وعلى نفس النحو والسياق جاءت نتيجة

الدراسة التي قام بها **(الدباس 1979)** والتي كان عنوانها العلاقة بين التحصيل الدراسي والظروف البيئية والاجتماعية ، وكان الهدف منها استقصاء العلاقة بين التحصيل الدراسي والظروف البيئية والاجتماعية و تكونت عينتها من طلبة المدارس الثانوية في الفلبين ، والتي أشارت في نتائجها إلى وجود ارتباط إيجابي ذي دلالة إحصائية بين مستوى التحصيل الدراسي والتكيف الاجتماعي ، إذ أوضحت أن الطلبة منخفضي التحصيل غالباً ما يعانون سوء التكيف أكثر من الطلبة ذوي التحصيل المرتفع ، كما نجدها تتفق مع دراسة (**ستيلسون 1984**) والتي بحث فيها عن العلاقة بين ثلاث متغيرات القلق وتقدير الذات والتحصيل الدراسي إذ تبين له أن هناك علاقة سالبة بينهم ، فالقلق يؤثر على الذات من ناحية وعلى التحصيل من ناحية أخرى أي أن الشعور بالأمن والاطمئنان يؤثر على التحصيل الدراسي كون التلميذ الذي يعاني من اضطراب القلق يفقد التركيز ويتشتت إنتباهه فكيف يكون تحصيله يا ترى ؟ .

ونجد أيضا الباحث (**عبد الله حميد حمدان السهلي 2005**) في دراسته الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض والتي استعمل فيها مقياس الطمأنينة (الأمن النفسي) إعداد فهد الدليم وآخرون والذي قمنا باستعماله في دراستنا معدلا من قبل أحمد عبد اللطيف أبو السعد (2009) ، وكان يهدف من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلاب دور رعاية الأيتام بمدينة الرياض ، وشملت الدراسة (95) طالبا نزلاء بدور رعاية الأيتام تتراوح أعمارهم بين (3–23) سنة، توصل في نتائج دراسته إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة عند مستوي (0.01) بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب دور رعاية الأيتام ، أي أن الطالب كلما كان مطمئنا ارتفع تحصيله . (عبد الله حميد حمدان السهلي ، 2005 ، ص 95)

ودراستنا تتفق مع **نظرية ماسلو** في ضرورة توفير الأمن النفسي للتلاميذ لتحقيق مطالبهم ، معنى ذلك أنه كلما توفر الأمن والاطمئنان النفسي لهم يزيد تحصيلهم الدراسي وبالتالي يتحسن أداؤهم التعليمي/التعلمي.

وهكذا ووفقا للنتيجة التي توصلنا إليها في دراستنا واتفاقها مع مجموعة لا يستهان بها من الدراسات السابقة متباعدة الأزمنة على مر العقود ، تجعلنا نجزم بضرورة شعور التلاميذ بالأمن ليرتفع تحصيلهم ، وأن التلاميذ كلما كانت طمأنينتهم النفسية مرتفعة يرتفع تحصيلهم والعكس صحيح ؛ أي كلما نقصت قل تحصيلهم ، فشعورهم بالأمن يعتبر من المتطلبات الأساسية لصحتهم النفسية التي تجعلهم جادين في نشاطهم ومهتمين ، متحفزين لتحصيلهم الدراسي ومقبلين على التعلم .

2 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية :

تنص الفرضية الثانية على ما يلي :

" تختلف العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بإختلاف الجنس " .

جـــدول رقـم (09) يوضح نتائج الفرضية الثانية

المتغيرات	"ر"	"ز"	ن	الفروق	الدلالة
إناث	ر1=0,983	ز1=2,37957639	110	0,546	غير دال
ذكور	ر2=0,980	ز2=2,29755993	70		

يتبين من خلال النتائج المعروضة في الجدول أعلاه والذي يلخص نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الثانية والتي نصت على الآتي : " تختلف العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف الجنس " أن القيمة المتحصل عليها (0.546) أقل من مستوى الدلالة 1.96 وهذا ما يبين أن الفرق غير دال

إحصائيا ، وبذلك نقبل الفرض الصفري الذي يعني أنه لا توجد فروق في العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والتحصيل الدراسي تعزى إلى جنس التلميذ .

وفي هذا السياق نجد نتيجة الدراسة التي قام بها (**أحمد عارف خليل 1991**) عن الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات ، والتي أظهرت في نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي والتي تعزى إلى متغير الجنس ، أي أن الشعور بالأمن النفسي عند الجنسين كان متشابها .

(إياد محمد ، 2005 ، ص 48)

كما نجد دراسة (**المفدى 1994**) التي أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجة إلى الأمن بين الطلاب والطالبات ، مثلها مثل الدراسة التي قام بها **(عطية 1994)** على عينة تكونت من (193) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية ، مستخدما مقياسين من إعداده ؛ وكانت للتعرف على الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الإسكندرية ، والتي أظهرت نتائجها أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجة إلى الأمن بين الذكور والإناث ، كما تتفق دراستنا كذلك مع دراسة **(جبر محمد جبر 1996م)** والتي تناولت العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس ، السن ، الحالة الاجتماعية ، المستوى التعليمي ومستوى الأمن النفسي) والتي كان من بين نتائجها عدم وجود فرق في مستوى الأمن النفسي بين الذكور والإناث والمستوى التعليمي ، وفي نفس الاتجاه جاءت دراسة **(سعد 1999م)** التي قارن فيها بين مستويات الأمن النفسي لدى عينة قوامها (426) من الشباب الجامعي في ثلاث جامعات ، وأظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأمن النفسي ترجع لمتغير الجنس .

(جهاد عاشور ، 2003 ، ص 83)

وهذه دراسة أخرى تتفق مع دراستنا في عدم وجود فروق بين الجنسين والتي قامت بها (**أماني عبد المقصود 1999)** وهدفت من خلالها إلى تفحص علاقة الشعور بالأمن النفسي ببعض الأساليب للمعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في القاهرة، وعينتها قدرت بـ (30) تلميذا وتلميذة وأشارت نتائجها كذلك لعدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي.

ومن الدراسات حديثة العهد والتي تناولت متغير الجنس وتتفق مع دراستنا في عدم وجود فروق تعزى للجنس في الأمن النفسي ، الدراسة التي قام بها **(جميل حسن الطهراوي 2006)** وتناولت الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي ، حيث حاول من خلالها الباحث التعرف على تأثيرات هذا الانسحاب على شعور الطلبة بالأمن النفسي ، وكان قوام عينة الدراسة (359) طالبا وطالبة من ثلاث جامعات بغزة والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا حسب هذا المتغير (طالب / طالبة).

(مجلة علم النفس المعاصر و العلوم الإنسانية ، العدد 19 ، 2008)

وهكذا ووفقا لنتائج دراستنا فلم تتأكد فرضيتنا بوجود اختلاف في علاقة الشعور بالأمن النفسي بالتحصيل الدراسي يعزى لاختلاف الجنس وهذه النتيجة التي توصلنا إليها وجدنا أنها تتفق مع العديد من الدراسات ، وتفسير ما توصلنا إليه في دائرة بريان ، يعود إلى قيام مديرية التربية لولاية غارداية بتحويل تلاميذ كل طائفة للتمدرس في جهتها كما سبق وذكرنا ، ووجود أبناء الطائفة الواحدة ذكورا وإناثا وهم على مذهب واحد ، يجعلهم يعيشون وكأنهم مع إخوتهم الحقيقيين وكعائلة واحدة ، زد على ذلك ونحن في عصر الانترنت ومع الانفتاح العالمي والتقدم التكنولوجي وما تطالب به المرأة من مساواة مع الرجل كلها عوامل تجعل العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والتحصيل الدراسي لا تختلف باختلاف الجنس وتكون متشابهة .

3 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة :

تنص الفرضية الثالثة على ما يلي :

" تختلف العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي باختلاف التخصص " .

جـــــدول رقــم (10) يوضح نتائج الفرضية الثالثة

المتغيرات	"ر"	"ز"	ن	الفروق	الدلالة
أدبي	ر1=0,986	ز1=2,47741026	78	1,124	غير دال
علمي	ر2=0,980	ز2=2,29755993	102		

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) نتائج المعالجة الإحصائية للفرضية الثالثة ، وكمـــا نلاحـــظ أن القيمـــة المتحصل عليها (1.124) أقل من مستوى الدلالة 1.96 وهذا ما يبين أن الفرق غير دال إحصائيا ، وبذلك نقبل الفرض الصفري الذي يعني أنه لا يوجد اختلاف في العلاقة ما بين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميـــذ الســـنة الثالثة ثانوي يعزى فيها الاختلاف للتخصص .

ونتيجتنا في هاته الدراسة نجدها تتفق مع ما توصل إليه **(عطا 1989م)** في دراسته عن الشعور بالأمن النفســـي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي ، والتي طبقت على عينة مـــن 182 طالبا من بين طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ، واستخدم فيها الباحث مقياس ماسلو للأمن النفسي كأداة للاختبار ومن نتائجها عدم تأثير الشعور بالأمن النفسي بالتخصص الدراسي.

كما نجد دراسة أخرى لـــ **(حسين 1993)** والتي تناولت الشعور بالأمن النفسي في ضـــوء بعـــض المتغيـــرات كالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلبة الثانوية بمدينة الرياض ، وتتفق مع دراستنا في نتائجها بعدم تأثر الأمن النفسي بالتخصص ، وكانت عينة الدراسة مكونة من 176 طالبا من المرحلة الثانوية واستخدم فيها الباحث مقياس ماسلو للأمن ، وفي نفس الاتجاه نجد الدراسة التي قامت بها **(فاطمة عودة 2002)** للتعرف على طبيعة العلاقـــة بـــين المناخ النفسي والاجتماعي ، على عينة قوامها (376) طالبة والتي كان من نتائجها عدم ظهور فروقات دالة إحصـــائيا في مستوى الطمأنينة بين الطالبات بإختلاف تخصصاتهن .

(مجلة علم النفس المعاصر و العلوم الإنسانية ، العدد 19 ، 2008)

ومن الدراسات أيضا الحديثة العهد في هذا المجال والتي تتفق مع دراستنا دراسة **(أبو عودة 2006)** حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات السياسية والاجتماعية ، وتكونت عينة الدراسة من (256) طالبا وطالبة من جامعة الأزهر، واستخدم فيها الباحث مقياسا للأمن النفسي من إعداده ، وأظهرت نتائجها عدم وجود فـــروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى للتخصص (طلبة الكليات العلمية والإنسانية) أو الجنس أو المستوى الدراسي.

(مجلة علم النفس المعاصر و العلوم الإنسانية ، مرجع سابق)

وما يؤكد نتيجة فرضيتنا في عدم وجود اختلاف في علاقة الشعور بالأمن النفسي بالدافعية للتعلم تعزى لاختلاف التخصص ، أن هؤلاء التلاميذ مراهقون يعايشون نفس المرحلة ويتشابهون في الخصائص والسمات الانفعالية ، أضف إلى ذلك أن همهم الوحيد الآن هو الحصول على شهادة البكالوريا وطرق أبواب الجامعة وهم راضون بتخصصـــاتهم ، ربما نجد اختلافا لو كانوا يدرسون في السنة الأولى أو الثانية ثانوي.

استنتاج عـــــام:

هدفت الدراسة الحالية إلى الإجابة على ثلاث فرضيات ، الأولى منها المتمثلة في العلاقة مابين الشعور بـــالأمن النفسي والدافعية للتعلم ، وسعت فرضيتين إلى الكشف عن هذه العلاقة في ظل ثلاث متغيرات أخـــرى يعـــزى فيهـــا الاختلاف في الجنس (ذكور – إناث) ثم التخصص (علمي – أدبي)

ومن خلال نتائج المعالجة الإحصائية المعروضة في جداول النتائج ، وفي إطار الحدود البشرية ، والمكانيـــة ، والزمانية التي أجريت فيها الدراسة ، يمكن أن نستنتج منها أن الشعور بالأمن النفسي له علاقـــة بالدافعيـــة للـــتعلم ولا تختلف هذه العلاقة بإختلاف الجنس و التخصص ، فتتشابه عند الذكور والإناث ومثلها عند الأدبيـــين والعلميـــين ، وأن المتغيرين المذكورين آنفا لا يؤثران في العلاقة مابين الشعور بالأمن النفسي والدافعية للتعلم.

اقتراحات :

على ضوء الدراسة التي قمنا بها والصعوبات التي واجهتنا خاصة مع الحساسية الموجودة في منطقة الدراســـة وما تشهده هذه المدينة وكذا نقص التجاوب معنا من قبل بعض الأفراد ، إلا أن ذلك لا يمنعنا من القول أن المتعة التـــي وجدناها ونحن نقوم بدراستنا هاته ، ونحن نتناقش مع التلاميذ عن عدم رضاهم بالوضع الذي يعيشـــونه خاصـــة وان بعضهم افترق عن أصدقاء طفولته بعد الأحداث ، جعلتنا نجزم يقينا أن مجتمعنا الجزائري عموما له من الخاصيات ما لا يوجد في غيره من المجتمعات سواء العربية منها أو الغربية ، وفيما يلي نقدم بعض الاقتراحات التـــي نراهـــا تفيـــد الجميع خاصة المهتمين بمجال التربية والتعليم لتحقيق أفضل النتائج في المستقبل :

* ضرورة إقتراب الطاقم التربوي لكل مؤسسة تعليمية بما فيهم المدير والأساتذة والمراقبين أكثر من المتعلمـــين وحسن معاملتهم وكسب ثقتهم .
* إعداد بيئة آمنة ومناخ مدرسي ملائم ليستطيع التلميذ التفاعل وتتحقق فاعلية التعليم.
* ضرورة وجود فريق عمل بالثانوية مكون من أخصائيين (نفسي ، إجتماعي ، تربوي وطبي) يقـــوم بالعمـــل الفعلي والجاد على مستوى المؤسسة مع توسيع عمله في المستويات الدنيا الابتدائي والمتوسط .
* ضرورة إحداث منصب مالي لأخصائي نفساني على مستوى كل مدرسة إبتدائية .
* ضرورة تفعيل وتنشيط الرحلات التربوية ، الأنشطة الثقافية والرياضية والتبادل بين المؤسسات التعليميـــة بكـــل أطوارها ، لما لذلك من ايجابيات في تفتح التلميذ على العالم الخارجي .
* ضرورة توظيف الوسائل العلمية الحديثة والتكنولوجيا في تفعيـــل وتنشـــيط دافعيـــة التلاميـــذ لتحســـين أدائهـــم التعليمي/التعلمي ، مع التقليل من عدد التلاميذ في القسم الواحد ، حتى يتمكن المتعلمون من الفهم والاســـتيعاب الجيد .
* تسهيل وتيسير عملية إتصال الأسرة بالمؤسسة التربوية ، وتفعيلها حتى لا تبقى الأسرة بعيـــدة عـــن العمليـــة التعليمية/التعلمية.
* وضع مقاييس علمية وتربوية عند اختيار المدرسين ، مع ضرورة إعدادهم وتكوينهم مع ما يتماشى ومتطلبـــات التدريس ومعاملة المتعلمين.

قائمة المراجـــــع:

1- إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته ، ب ط ، مصر ، 1976.
2- أحمد حنفي، مشكلات الشباب، ط 1 ، دار التوزيع و النشر الإسلامية ، القاهرة ، 2003.
3- أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، دليل المقاييس النفسية و التربوية ، دار ديبونو ، ط ، دار المسيرة ، عمان الأردن ، 2009.
4- الحارث عبد الحميد حسن، غسان حسين سالم، علم النفس الأمني ، ط 1 ، الدار العربية للعلوم ، لبنان ، 2006 .
5- ألجميلي ، حكمت عبد اللطيف نصيف ، الالتزام الديني و علاقته بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة صنعاء، 2001.
6- الصنيع صالح ابن إبراهيم ، دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس ، ط 1 ، عالم الكتب ، الرياض، 1995.
7- إياد محمد ، الشعور بالأمن النفسي و تأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، رسالة ماجستير منشـــورة ،جامعة النجاح الوطنية ، 2005.
8- تركي رابح ، مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، د ط ، الجزائر ، 1984.
9- جهاد عاشور الخضري، الأمن النفسي بمراكز الإسعاف بمحافظات عزة و علاقته ببعض سمات الشخصـــية و متغيـــرات أخرى ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة غزة، 2003 .
10- حامد عبد السلام زهران ، دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2003.
11- خالد حامد، منهج البحث العلمي، دار ريحانة، الطبعة الأولى، الجزائر، 2004
12- ديوبولد فـــان دالين، مناهج البحث في التربيّة وعلم النّفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة لأنجلـــو المصـــريّة، الطبعة الثانيّة، القاهرة، 1990.
13- رضوان سامر الجميل، الصحة النفسية، ط 1 ، در المسيرة ، عمان الأردن ، 2002.
14- سلمان خلف الله ، الطفولة و المشكلات الرئيسية التعليمية و السلوكية و العادية و غير العادية ، ط 1 ، جهينة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2004.
15- عادل بن محمد بن محمد العقيلي، الاغتراب و علاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير، الرياض ، 2004.
16- عبد الرحمان العيسوي ، إختيار الصحة النفسية (الأمان و عدم الأمان) ، د ط ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1987.
17- عبد الله حميد حمدان السهلي ، الأمن النفسي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام كلية الدراسات العليا ، بأكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، رسالة ماجستير منشورة ، 2005 .
18- فيصل عباس ، علم النفس الطفل النمو النفسي و الإنفعالي للطفل ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، بيروت ، 1997.
19- منزل عسران ، جهاد العتري ،علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي و الإجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير منشورة، أكادمية نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ،2004.

20- Goshi, D ,D : Role of security – insecurity feeling in academicchievement Psychological researshes ,8,1985 .
21- Green , logan 1 : safety needs resolution and cognitive ability as interwover ontesedents to moral development . social behavior and personality , 9 1981 .
22- Rastogi , manika and nathawat , s seffect of creativity on mental health , psychological studies . 1982 .
23- Revue, française de pédagogie, fropine,1982.